[31] " ثم ان ربك للذين هاجروا من بعدما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم " مهاجرا من أرض الشرك فارا بدينه إلى ا ورسوله " ثم يدركه الموت " قبل بلوغه دار الهجرة " فقد وقع أجره على ا " أي ثواب عمله وجزاء هجرته على ا، وروى الحسن، عن النبي صلى ا عليه وآله أنه قال: من فر بدينه من أرض إلى أرض وإن كان شبرا من الارض استوجب الجنة، وكان رفيق إبراهيم ومحمد صلى ا عليهما وآلهما. (1) وقال رحمه ا في قوله تعالى: " وإذ يمكر بك " قال المفسرون: إنها نزلت في قصة دار الندوة، وذلك أن نفر من قريش اجتمعوا فيها وهي دار قصي بن كلاب وتآمروا في أمر النبي صلى ا عليه وآله، فقال عروة بن هشام: نتربص به ريب المنون، وقال أبوالبختري: أخرجوه عنكم تستريحوا من أذاه، وقال أبو جهل: ما هذا برأي، ولكن اقتلوه بأن يجتمع عليه من كل بطن رجل فيضربوه بأسيافهم ضربة رجل واحد، فنرضى حينئذ بنو هاشم بالدية، فصوب إبليس هذا الرأي وكان قد جاءهم في صورة شيخ كبير من أهل نجد، وخطأ الاولين فاتفقوا على هذا الرأي وأعدوا الرجال والسلاح، وجاء جبرئيل فأخبر رسول ا صلى ا عليه وآله فخرج إلى الغار وأمر عليا عليه السلام فبات على فراشه، فلما أصبحوا وفتشوا عن الفراش وجدوا عليا وقد رد ا مكرهم، فقالوا: أين محمد ; قال: لا أدري، فاقتصوا أثره وأرسلوا في طلبه فلما بلغوا الجبل ومروا بالغار رأوا على بابه نسج العنكبوت، فقالوا: لو كان ههنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه، فمكث فيه ثلاثة أيام ثم قدم المدينة " الذين كفروا " وهم مشركو العرب، ومنهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة، والنضر بن حارث، وأبو جهل بن هشام، وأبو البختري بن هشام، وزمعة بن الاسود، وحكيم بن حزام، وامية بن خلف وغيرهم " ليثبتوك " أي ليقيدوك فيثبتوك في الوثاق أو في الحبس ويسجنوك في بيت، وقيل: ليثخنوك بالجراحة والضرب عن أبان بن

_____ (1) مجمع البيان 3: 98 - 100.

_____